

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة استعراض التجريدة المغربية للدفاع عن الوطن العربي

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

شعبي العزيز
قواتنا المسلحة الملكية
تجريدتنا التي ستسافر بعد قليل للالتحاق بالواجهة للدفاع عن الوطن العربي

منذ أن تأسس الجيش الملكى لم أعش ساعة تأثرت فيها أكثر مما تأثرت في هذه الساعة وأنا أسلم التجريدة المغربية علمها الأصيل، ذلك العلم الذي هو بمثابة سفير ورسول ومرسول، عليها أن تظهره في أحسن مظاهره، وأبهى عناوينه، عليها أن تجعلنا نحن هنا نفتخر به ونفتخر بمن سيستشهدون حوله.

جنودي الأعزاء

إنكم ستذهبون إلى بلد لتردوا التحية، قال الله سبحانه وتعالى « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها »، ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم حيانا بأحسن تحية وأزكاها حيث حيا هذا البلد الأمين بالرسالة الأسلامية، ومنذ ذلك الحين، ونحن نعيش في ظل الاسلام وتحت رايته، وتحت حقوقه وضماناته، فعلينا اليوم أن نردَّ التحية النبوية الزكية، وذلك بأن نسترخص كل غال في سبيل استرجاع القدس وكرامة المسلمين، فعليكم إذن أن تعلموا رسالتكم، وتتعرفوا عليها حق المعرفة، ولي اليقين أنكم واعون أكثر ما يكون الوعي.

هذا ولي اليقين أن كل فرد من أفراد القوات المسلحة الملكية، بل كل فرد من أفراد أسرتنا الكبيرة، الشعب المغربي، يتمنى لو وقف اليوم بجانبكم للذهاب إلى سوريا لمشاركة إخوانهم في الكفاح من أجل عزة الاسلام ورفع راية ديننا الحنيف، ولكن لي اليقين أنهم يقدرون الظروف، وإن شاء الله لا نقول لا لكل مَن تطوع، ولا نريد أن نخمد نار الأمل في قلب مَن أراد، بل هذه دفعة أولى نرجو الله سبحانه وتعالى أن تتلوها فتوحات وانتصارات لخير الجميع.

فجنودي الأعزاء حياكم الله وبياكم، ومن كل شر نجاكم، وإلى سبيل الخير هداكم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

ألقيت بالرباط

الاثنين 10 ربيع الثاني 1393 — 14 ماي 1973